

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية بدولة بنين

إعداد

أ/ زبير سلام أينلا
ماجستير المناهج وطرق تدريس
العلوم الشرعية - كلية التربية
جامعة القصيم

د/ سامي بن فهد السنيدي
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
الشرعية المشارك - كلية التربية
جامعة القصيم

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية بدولة بنين

سامي بن فهد السنيدي*، زبير سلام أينلا

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم، القصيم، المملكة العربية السعودية.

*البريد الإلكتروني: samifahad@hotmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات الطلاب في المدارس العربية والإسلامية بدولة بنين وتقديم تصور مقترح، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، لتطبيق أداة الدراسة الممثلة في (قائمة الاحتياجات) والتي تناولت عدة مجالات ومنها مجالات العبادات والمعاملات والمجالات الطبية ومجالات قضايا المرأة والزينة واللباس والرياضة على عينة الدراسة والتي تضمنت ثلاثة كتب في الفقه بالمرحلة الثانوية ممثلة في صفوفها الثلاثة بدولة بنين، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها: وجود فروق في مدى تضمين هذه الاحتياجات بمحتوى كتب الفقه الثلاثة التي تدرس بالمرحلة الثانوية في هذه المدارس بدولة بنين، وكذلك وجود ضعفا شديدا لتضمين هذه الاحتياجات بمحتوى كتب الفقه الثلاث، والتي تفتقر في بنائها إلى المستجدات الفقهية المعاصرة بشكل كبير والتي يحتاجها الطلبة في الوقت الحاضر، الأمر الذي حدا بالباحثين إلى التوصية بضرورة إعادة النظر في محتوى مقررات الفقه بالمرحلة الثانوية بالمدارس العربية والإسلامية في ضوء احتياجات المتعلمين بها، وتقديم تصور مقترح لمصممي المناهج.

الكلمات المفتاحية: تقويم، محتوى، الفقه، احتياجات.

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السندي، أ/ زبير سلام أينا

Suggested proposal for including the students' needs in the contents of the jurisprudence in Arabic and Islamic schools for the secondary stage in Benin country

Sami Fahad Alsenaidi*, Zubair Salam Ainala

Curriculums and Instruction, College of Education, Qassim University, Qassim, KSA.

***Email: samifahad@hotmail.com**

Abstract:

This study aimed to evaluate the content of the textbooks of jurisprudence (Fiqh) secondary stage in the light of the students' needs in the Arab and Islamic schools in Benin country, and make suggested proposal for it. This study used the descriptive analytical to achieve this aim, and the researchers made a list of students needs as a data collection to applied for study samples (three textbooks of jurisprudence) in stage the secondary school. As a result, this study has many findings, the most important are: There are differences in the extent to included these needs in the content of the three jurisprudence (Fiqh) textbooks which are taught in the secondary stage in the Benin country, consequently the researchers recommended to rethink for content of textbooks in the light of the students' needs in the Arab and Islamic schools in Benin country.

Keywords: Evaluation, Content, Jurisprudence (Fiqh) , Needs.

مقدمة:

خلق الله الإنسان وجعل له احتياجات يسعى لتلبيتها وإشباعها ماديا وروحيا، ولذا فقد سخر الله له الكون بما فيه من عناصر كفيلة بإشباع حاجاته المادية والاجتماعية والنفسية، وفي المقابل فقد أرسل الله رسله تنزلا لهداية الإنسان وإشباع الجانب الروحي والديني لديه، ومنها شريعة الإسلام فتكتمل بذلك جميع جوانب الحياة. وشريعة الإسلام تستطيع بمرونتها أن تستوعب القضايا المعاصرة في كل زمان ومكان، كما أولت الشريعة الإسلامية اهتماما بما يحقق مصالح العباد وتحقيق الحياة السعيدة للإنسان في الدنيا والآخرة. "فالشرائع كلها وبخاصة شريعة الإسلام جاءت لما فيه صلاح البشر في العاجل والآجل، أي في حاضر الأمور وعواقبها" (ابن عاشور، 2012، 14) .

وبما أن التربية الإسلامية جزء لا يتجزأ من الشريعة الإسلامية لذا تعد شاملة متوازنة من جميع النواحي لم تقتصر على جانب دون آخر، وإنما اهتمت بكل جوانب الإنسان جسمياً وأخلاقياً واقتصادياً واجتماعياً حتى تكون شخصية متكاملة ومتسقة ومرتزة من خلال منهج تربوي إسلامي. كما أشار الهندي (2000، 13) بأن المنهج الذي أعدته التربية الإسلامية يتناول الإنسان من قبل ولادته حتى وفاته بالتوجيه والرعاية، لأنها تعمل على المحافظة على فطرة الناشئ ورعايته وتنمية مواهبه واستعداداته وتوجيهه، وقد حرصت التربية على تربية ضمير الإنسان ليكون حياً يقظاً في السر والعلن؛ لأن ضمير الإنسان هو الموجه لسلوكه والرقب على أعماله، والضمير الحي هو عاصم للإنسان من الزلل ووقوعه في الانحرافات السلوكية، بحيث يصبح متحكماً في تصرفاته ولا يكون رهن نزواته وشهواته .

وكذلك تؤدي التربية الإسلامية دوراً مهماً في تنشئة الأفراد والسمو بأخلاقهم ونفوسهم، وتعديل سلوكهم وتوجيههم إلى سبيل الخير والرشاد بما تقدمه من تشريعات وعقائد ومعاملات، وتعمل على ضبط نظرة الإنسان وتوجيهها إلى غاياتها الصحيحة، كما تؤدي دوراً أكثر أهمية في تماسك المجتمع والحفاظ على قيمه، وإقامة مجتمع إسلامي يسوده الحق والعدل والتكامل والقيم الفاضلة وحب الخير، وتحمل التربية الإسلامية مكانة كبيرة كونها تستمد أهدافها ومحتواها وأساليبها وكل ما يتعلق ببنائها وأصولها من الإسلام؛ لأن الإسلام يقتضي تطور الإنسان وتهذيبه حتى يصلح لحمل الأمانة وتحقيق الخلافة في ضوء المبادئ والقيم الإسلامية، ومناهج التربية الإسلامية متطورة ومتجددة، ويحرص على متابعة التطورات العصرية سواء ما يتضمنه محتواها من مستجدات تتفق وروح الإسلام وتعليمه، أو طرق تنظيم هذا المحتوى، فليس هناك ما يمنع من الفكر التربوي الإسلامي من تطبيق أي نمط لتنظيم خبرات المناهج ومحتوياتها، إذا أثبتت التجربة العلمية أفضليته على غيره من الأنماط. (حماد، 2011).

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السندي، أ/ زبير سلام أينلا

وأشارت هيام وأحمد، (2011، 3) في دراستهما أن التربية الإسلامية تسعى كمنهج
دراسي إلى تحقيق مجموعة من الغايات من أهمها:

1- إعداد الإنسان الصالح القادر على عمارة الأرض وترقيتها وفق مناهج الله
تعالى.

2- الاهتمام بالعقل وبتربية الضمير والوجدان عن طريق تحقيق الصلة الدائمة بينه
وبين الله تعالى.

3- تربية الفرد الصالح المتفاعل مع بيئته الاجتماعية الذي يقدر المسؤولية.

4- تنمية الفرد من جميع جوانبه جسميا وروحيا وانفعاليا واجتماعيا.

5- ما أشار إليه مذكور (2002، 269) الاهتمام بالجسم واستثمار طاقاته وتنمية
المهارات الحركية.

لذا تعد المناهج الدراسية من أهم مكونات النظام التربوي، فهي تعكس واقع
المجتمع وفلسفته وحاجاته وتطلعاته، وتزود المتعلمين بالمعلومات والمعارف " ولما كان
المجتمع يتغير ويتطور تبعا للتغيرات البيئية والثقافية والعلمية، فلا بد للمناهج الدراسية أن
تتطور، لتكون باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته " (الهاشمي
وعطية، 2009، 17) .

ومن ثم كانت الدعوة إلى ضرورة العمل على تعديل المناهج الدراسية وتطويرها
وتفويتها وفق نظرة جديدة للأسس العقديّة والنفسية والاجتماعية والمعرفية، بحيث
تستطيع تلك المناهج أن تواكب التطورات والتغيرات الحادثة والمستمرة في المجتمع، وهذا
يوضح إلى حد كبير مرونة المنهج وقابليته للتكيف مع التغيرات والتطورات الجارية.
(محمود، 2007).

وغياب التطوير عن المناهج يؤدي لعدم مراعاتها للمقاصد الشرعية اللازمة لتلبية
احتياجات المتعلمين تجاه قضايا عصرهم، ويضعف لديهم الدافعية لدراستها واستيعابها،
ومن هنا وجب على المختصين في المناهج تطوير كتب الفقه المقررة التي هي ضمن مواد
التربية الإسلامية؛ لتستوعب الواقع الجديد، وتقدم للطلاب أحكاما فقهية تجعله قادرا على
التعامل مع القضايا المستجدة وفق التصور الإسلامي. (القدس، 1998، 140).

ونحن في اليوم نعيش في عصر التقدم المذهل في شتى ميادين الحياة والذي له
علاقة مباشرة بالفرد والمجتمع، وصاحب هذا التقدم كثيرا من التغيرات في المجالات
الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتربوية، وأصبح الفرد محتاجا إلى من يرشده
ويوجهه إلى الطريق الصحيح الذي يشعره بالسعادة والرضا عن نفسه وعن عمله ولذلك
أصبح كتاب الفقه من المواد التي لا غنى عنه للطلاب في فهم حاجاته، حيث إن من أهم

أهداف هذا الكتاب إشباع الحاجات الفكرية والنفسية والاجتماعية والتوافق مع الحياة للفرد والمجتمع (العمرى، 2004).

كما أنه تعيش المجتمعات الإنسانية اليوم حياة تطورا علميا غير الكثير من معالم الوجود، ويبدد الكثير مما كان سائدا من مدركات ومفاهيم، وقدم للمجتمع الإنساني تصورات جديدة عن الكون والحياة، وهذا التطور العلمي حقيقة حياة البشرية اليوم، وبخاصة في المجتمعات المتقدمة، وتحاول اللحاق بها في هذا المجال المجتمعات النامية (المالكي، 2008، 15).

وبناء على ما سبق كان من الضروري أن تحرص المناهج الدراسية على تلبية احتياجات الطالب، وأن توثق صلته بمعترك الحياة والبيئة المحيطة به، حتى لا يكون الطالب منفصلا في دراسته عن واقعه ومجريات حياته، وظروفه وخصائصه، ومن ثم تنطلق المناهج الدراسية من فهم ووعي ودراسة لهذه الاحتياجات.

مما لا يخفى أن الفقه هو أحد فروع مناهج ومواد التربية الإسلامية والذي يدرس للطلاب في مراحل التعليم العام ويعتبر هو روح الشريعة وأساسها، فقد ظل رغم مرور أربعة عشر قرنا من الزمن على نشأته، محافظا على كيانه، قويا في بنيانه، صلبا في تماسكه، رغم كل الظروف والتقلبات التي تعرضت لها الأمة الإسلامية طيلة هذه الحقبة من الزمن مع كون الفقه الإسلامي كائنا حيا، من طبيعته وشأنه النمو والتطور والمرونة، وذلك سر خلوده وبقائه وصلاحيته لكل زمان ومكان (القحطاني، 2009، 18).

كما أن مادة الفقه لها أهمية كبيرة في حياة الفرد، فعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين). (البخاري، 1997، 6612). ونظرا لأهميته كعلم منهج فقد حظي بالاهتمام من قبل الباحثين، حيث تناول العديد من الدراسات تقويم محتوى كتب الفقه في شتى المراحل، فتناولت تنمية التحصيل المعرفي واكتساب المفاهيم الفقهية وغيرها من مجالات التطوير والتقويم، وبما أن لمنهج الفقه دورا أساسيا في تلبية احتياجات الطلاب وبخاصة في المرحلة الثانوية لأهمية هذه المرحلة والتي تعتبر مرحلة عمرية مهمة ودرجة وبحاجة إلى توجيه احتياجاتهم للتوجيه الصحيح (حماد، 2011). من خلال ما سبق شعر الباحثان بأهمية الاهتمام بتقويم كتب الفقه كونها أساسا من الأساسيات التي بها يمكن تلبية أهم الاحتياجات اللازمة للطلبة، ولذلك فإن البحث يركز على تقويم كتب الفقه في ضوء احتياجات طلاب المرحلة الثانوية في المدارس العربية والإسلامية في دولة بنين، بهدف تحديد الاحتياجات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في دولة بنين لإشباع حاجات الفرد وتحقيق التنمية المجتمعية.

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

مشكلة الدراسة:

من خلال ما سبق من أدبيات ودراسات تتضح أهمية تقويم مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في دولة بنين بالإضافة إلى عمل أحد الباحثين كمعلم للتربية الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة وبخاصة المرحلة الثانوية في دولة بنين فقد لمس أن احتياجات الطلاب تكاد تكون غائبة في المناهج وبخاصة في مقرر الفقه.

وللتأكد من ذلك أيضا قام الباحث باستطلاع للرأي على عينة بلغت (8) من معلمي هذه المقررات حول تضمين احتياجات الطلاب بمحتوى تلك الكتب، حيث أجمعوا على ضرورة هذه الاحتياجات بمحتوى هذه المقررات، وقد أرجعوا ذلك إلى أن هذه المقررات قديمة حيث تم إقرارها على طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس العربية والإسلامية ببنين منذ 1408هـ الموافق 1988م، أي قبل ثلاثين سنة؛ لذا رأى الباحثان ضرورة تقويم محتوى تلك الكتب في ضوء احتياجات الطلاب في دولة بنين ومن ثم وضع تصور مقترح لكيفية تضمينها بها وذلك لقدم تلك الكتب مع تسارع وتقدم الواقع المعاصر. فطبيعة المجتمعات طبيعة متغيرة ومتطورة تحتاج إلى منهج صحيح يلبي احتياجات الطلاب اللازمة ومنظوماتهم الحياتية.

وأكد على هذا أيضا نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال مثل:
دراسة (بريخ، 2003)، ودراسة (البوسعيدي، 2003) ودراسة (الجفيماني، 2006)
ودراسة (يونس، 2016) ودراسة (سالم، 2007) ودراسة (الصعدي، 2015) ودراسة
(الرفاعي، 2016)، والتي أجمعت في مجمل نتائجها وتوصياتها على ضرورة تضمين هذه
الاحتياجات في محتوى مقرر الفقه تماشيا ومقتضيات العصر.

ومن هنا تبلورت في ذهن الباحثين مشكلة البحث حيث تمثلت في وجود قصور في تضمين احتياجات طلاب المرحلة الثانوية في المدارس العربية الإسلامية بمقرر الفقه وللتصدي لحل هذه المشكلة سوف يتم الإجابة على هذه الأسئلة:

- ما احتياجات طلاب المرحلة الثانوية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الفقه في المدارس العربية الإسلامية بدولة بنين ؟
- ما درجة توافر احتياجات طلاب المرحلة الثانوية في كتب الفقه في المدارس العربية الإسلامية بدولة بنين ؟
- ما التصور المقترح لتطوير كتب الفقه لطلاب المرحلة الثانوية في دولة بنين في ضوء احتياجاتهم ؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التحقق من درجة توافر احتياجات طلاب المرحلة الثانوية في محتوى كتب الفقه في المدارس العربية الإسلامية بدولة بنين .
- 2- بناء قائمة بأهم احتياجات طلاب المرحلة الثانوية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الفقه في المدارس العربية الإسلامية بدولة بنين .
- 3- الكشف عن مدى التباين بين توافر احتياجات طلاب المرحلة الثانوية ومحتوى كتب الفقه في السنوات الثلاث بالمدارس العربية الإسلامية بدولة بنين .
- 4- بناء تصور مقترح لتطوير محتوى كتب الفقه لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء هذه الاحتياجات.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة تتكون من عدة جوانب منها:

- تقديم قائمة بالاحتياجات لطلاب المرحلة الثانوية يمكن أن يستفيد منها القائمون على أمر تخطيط وتنفيذ وتطوير مناهج الفقه لطلاب المرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية بدولة بنين .
- تقديم تصور مقترح يمكن الاستعانة به عند تطوير محتوى كتب الفقه بالمرحلة الثانوية في المدارس العربية والإسلامية بدولة بنين
- إثراء مقررات التربية الإسلامية من خلال ربطها بواقع المسلم المعاصر، مما يلبي حاجات الطلاب في التعرف على أحكام القضايا المعاصرة، مما يزيد من دافعيتهم نحو التعلم، كونها تنطلق من واقعهم الذي يعايشونه.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: ستقتصر حدود هذه الدراسة على تحديد احتياجات الطلبة ودرجة تضمينها في كتب الفقه المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بدولة بنين، وسيقتصر تحليل تلك الكتب على (المحتوى، والأهداف، والأنشطة، والتقويم). وتشمل احتياجات الطلاب كلا من الاحتياجات النفسية والاحتياجات المعرفية، والاحتياجات الاجتماعية، والاحتياجات الاقتصادية .
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 1440هـ.

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

مصطلحات الدراسة:

التقويم:

عرفه يوسف والرفاعي (2003، 211) " بأنه الحكم على مدى تحقق الأهداف التربوية، أو هو عملية منهجية تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مداخلات أي النظام، وعملياته ومخرجاته، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منها، تمهيدا لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح مما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور".

وعرفه عودة (2010، 25) بأنه "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة الجوانب الضعيفة وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها".

ويعرفه الباحثان إجرائيا في هذه الدراسة: بأنه عملية منظمة تستهدف الحكم على كتب الفقه في ضوء احتياجات طلاب المرحلة الثانوية بدولة بنين، بغية تحديد مدى توافرها من عدمه وفق الأدوات المستخدمة لقياس ذلك، ومن ثم تدعيم جوانب القوة فيها وسد جوانب القصور أو الضعف، من خلال نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة بشأن تطوير هذه الكتب.

الفقه:

وعرفه مجموعة من الفقهاء بأنه (العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية). وهذا التعريف هو أجمع التعريفات وأشملها وأمنعها وأرجحها عند كثير من العلماء. (أبا الخيل، 2006، 23).

ويعرفه الباحثان إجرائيا: بأنه عبارة عن كتب الفقه المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في المدارس العربية الإسلامية في دولة بنين.

الاحتياجات:

عرفها القطناني (2011، 7) بأنها " عبارة عن مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي وهي تتمثل في الحاجة إلى الاستقلال والحاجة الكفاءة والحاجة إلى الانتماء".

وعرف الباحثان الاحتياجات إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: عبارة عما يحتاجه الطلاب في منظومة حياتهم مما يشبع طموحاتهم ورغباتهم وتساهم في تنمية سلوك الفرد من عدة جوانب ليكون شخصية متكاملة ومتوازنة.

أدبيات الدراسة وإطارها النظري:

حيث تنقسم إلى محورين أساسيين هما:

المحور الأول: مناهج الفقه بالمدارس العربية الإسلامية: مفهومها، أهدافها، خصائصها، خطة دراستها ومحتوياتها، ودواعي الحاجة لتطويعها.

■ الفقه كعلم وكمادة دراسية:

لقد شاء الله سبحانه وتعالى أن تكون الشريعة الإسلامية آخر الشرائع لخلقها، كما شاء سبحانه وتعالى أن تكون هذه الشريعة أكمل الشرائع وأتمها فجاءت على هيئة تضمن لها البقاء والحيوية والاستمرار.

ويعتبر "الفقه هو روح الشريعة وأساسها قد ظل رغم مرور أربعة عشر قرنا من الزمن على نشأته محافظا على كيانه قويا وصلبا في تماسكه رغم كل الظروف والتقلبات التي تعرضت لها الأمة الإسلامية طيلة هذه الحقبة من الزمن . كما أن الفقه قد اتصف بسمه بارزة كانت وراء بقائه وثباته ومسارته لروح الحضارة والتقدم العلمي". (السميري، 2012، 27).

لذلك يعرف الفقه بأنه: (العلم بالأحكام الشرعية العلمية المكتسبة من أدلتها التفصيلية) وهذا التعريف هو أجمع التعريفات وأشملها وأمنعها وأرجحها عند كثير من العلماء. (أبا الخيل، 2006، 23). وفي ضوء هذا التعريف تبين ما يلي:

أن الفقه هو أحد العلوم الشرعية، والذي يتمثل في مجموعة من الأحكام المستندة إلى مجموعة من الأدلة المتعارف عليها، والتي تتسم بالمرونة، لأن لكل عصر ظروفه وأحواله.

■ أهداف تدريس الفقه:

يسهم تدريس الفقه في تكوين مجموعة من القيم في نفوس المتعلمين، ومن هذه القيم: محبة الله سبحانه وتعالى، ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم، وحب الخير، والرحمة، والإيثار، والعطف، والإحسان، والصبر، والمواساة، والنظام، والطهارة، والأمانة، والصدق، والوفاء، وتوبة بالجوارح كأداء الصلوات بشروطها وأركانها وسننها، والإقامة والمسامحة في المعاملات وغير ذلك كثير، كما أنه يسمح بتعهد مثل هذه القيم والفضائل

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

في سلوك المتعلمين، وأنه يواكب الحياة المعاصرة وقضاياها المستجدة، ويصبح تدريسه
(الفقه) ضرورياً لأبنائنا.

ويتفق الظاهري (2005، 29) مع ما سبق بل ويضيف بأن من أهم أهداف تدريسه
أيضاً أنه يساعد المتعلم على: الوعي بأهمية التفقه في أمور دينهم، اشباع حاجاتهم
الدينية المرتبطة بشؤون دنياهم، بحيث يعلمهم كيف يفرقون بين الحلال والحرام، الوعي
بالأحكام الشرعية لبعض الأمور المرتبطة بالعبادات أو بالمعاملات،
وفصل العثيم (1410هـ، 32) تلك الأهداف موضعاً أهميتها في:

1- تثبيت العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، وتوثيق الصلة بينهم وبين الله عن
طريق ممارستهم للعبادات المفروضة عليهم.

2- تبصير الطلاب بأهمية الجانب العلمي من الدين ممثلاً في العبادات .

3- تعريف الطلاب بالعبادات وأحكامها وكل ما يتصل بها، مما يجعل العبد متفهماً
في دينه واعياً له، مدركاً لأحكامه.

4- تدريب الطلاب على ممارسة العبادات وتعويدهم عليها بحيث تصبح جزءاً من
سلوكهم وواجباً يشعرون بضرورة أدائه كلما حان وقته.

5- اكتساب الطلاب كثيراً من الفضائل والآداب كالنظام والنظافة وحسن المظهر .

وفي ضوء ما سبق استعرض الباحثان أهداف مقرر الفقه في المدارس الإسلامية في
دولة بنين مقسمين إياها إلى مجموعة من المجالات تتمثل في:

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه المرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السندي، أ/ زبير سلام أينلا

■ أهمية الفقه:

إذا كان الفقه هو العلم بالأحكام الشرعية المستمدة من أدلتها التفصيلية، فهذا العلم تتجلى أهميته البالغة في العصر الذي نعيش فيه والتي تتمثل في الصمود كعلم وكمنهج للعديد من التحديات .

■ يفيد في قضاء مصالح المسلمين واحتياجاتهم في أي وقت وفي أي مكان ولذا فهو يمثل السبيل لمراعاة المصالح ومواجهة الحوادث المتجددة هي أن يتخير من أحكام المذاهب الفقهية ما يفي بذلك، كما يوجد الحلول لكل القضايا المستجدة وظهر من العلماء والفقهاء في كل فترة زمنية من يبعث الحيوية في أحكامه (الزحلي، 2010) (السالوس، 2002، 9).

■ أسس الفقه:

يستند علم الفقه على عدد من الأسس أوضحها الشرنباصي (2003، 18) على النحو التالي:

- التيسير على المكلفين: ويتم ذلك برفع الحرج والمشقة عنهم قال تعالى: ((يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ 185)) سورة البقرة، الآية 185.

- التدرج في التشريع: لم ينزل التشريع مرة واحدة بل جاء على فترات.

- قلة التكاليف: وذلك أن تكاليف الشريعة قليلة لا تلحق بالعبد تعباً ولا تورث نفسه مللاً، لأنها في العلم بها والامتثال بعملها لا تحتاج إلى زمن طويل، ولا إلى صعوبة في فهمها

ومن هنا يرى الباحثان أن الفقه يسهل على العباد في أداء العبادات المفروضة عليهم. وكذلك التدرج في الحكم التشريعي حتى يتلاءم مع طبيعة المكلفين من ناحية، ومع إمكانية تطبيق هذا الحكم من ناحية أخرى.

■ خصائص الفقه:

يتمتع الفقه بالعديد من الخصائص التي لا توجد في أي من القوانين، وإنه يمتاز بها عن جميع الأديان والمذاهب وعن نظم الحياة البشرية (الندوي، 2007) (أبوصوي، 2016).

- ثبات الأحكام والتشريعات: وذلك لأن النصوص التشريعية محفوظة حفظاً دقيقاً، غير قابلة للضياع، أو التحريف والتزوير الله عليه وسلم منذ عهد الرسول صلى.
 - سمو الغاية والأهداف: أي أن الفقه يسعى إلى تحقيق أهداف معينة في المجتمع الذي يحكم فيه.
 - أساسه الوحي الإلهي: حيث يتميز الفقه عن غيره من القوانين الوضعية بأن مصدره وحي الله تعالى المتمثل في القرآن والسنة النبوية، فكل اجتهاد مقيد في استنباطه الأحكام الشرعية بنصوص هذين المصدرين، وما يتفرع عنهما مباشرة.
 - شموله كل متطلبات الحياة: يمتاز الفقه عن القوانين بأنه يتناول علاقات الإنسان الثلاث: علاقته بربه، وعلاقته بنفسه، وعلاقته بمجتمعه.
- دواعي تطوير مناهج الفقه بالمدارس العربية والإسلامية ببينين :
- يعتبر المحتوى عنصر رئيس من عناصر المنهج، والذي يخضع بدوره إلى عملية تقويم مستمرة كونه يقود إلى تطوير المنهج، ومن أهم دواعي تقويم المحتوى وتطويره ما أورده (طموس، 2002، 32) في:
- تلافي الأخطاء التي تواجهها قبل استفحاليها، وتعد كتاب الفقه التي تعد أهم المقررات التي في حاجة للتقويم المستمر .
 - التأكد من جدوى المحتوى الدراسي .
 - ملاحقة الزيادة المستمرة للمعارف .
 - إجراء إصلاحات تربوية لمواكبة المستجدات.
- وبهذا تتضح ضرورة تطوير المنهج بكافة عناصره بشكل مستمر لمواكبة التغيرات المتسارعة في عالم اليوم؛ وللتأكد من فاعلية تلك المعارف ومدى مناسبتها.(الجهني، 2003، 23).
- لذلك يرى فلاته (2004، 22) أنه يجب أن يتم التركيز في عملية تقويم محتوى الكتب عامة والفقه خاصة على درجة (وفاء الخبرات التعليمية فيه لاحتياجات المتعلم، ترابط عناصر الكتاب وتكاملها، مراعاة الكتاب للفروق الفردية بين المتعلمين، استخدامه للبيئة كمصدر لخبرات المنهج، شمول الكتاب للخبرات التعليمية المعرفية والوجدانية والسلوكية).
- ويضيف (الهاشمي والعزاوي، 2010، 25) بأنه من الضروري التأكد من أن محتوى الكتاب المدرسي: يناسب المتعلم وميوله ورغباته، يكسب المتعلم المهارات

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه المرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

الضرورية للتأقلم مع متطلبات العصر، متكيف مع ثورة الاتصالات والمعلومات وتهينة
المتعلم للعيش فيه .

ويرى الباحثان أن من الجوانب التي يجب مراعاتها أيضا التأكد من قدرة الكتاب
على: تحصيل المتعلم بالمبادئ والقيم الإسلامية الصحيحة،، تعزيز مفهوم الرقابة
الذاتية في ظل وجود انفتاح ثقافي، ربط الكتاب مع الواقع الذي يعيش فيه المتعلم من
التكيف مع احتياجات العصر. إتاحة الفرصة للمتعلم لاستخدام مهارات التفكير العليا
ليتمكن من حل المشكلات التي تواجهه في حياته، والتأكد من قدرته على تنميتها جانب
البحث العلمي.

ولتحقيق ذلك لابد من القيام بتقويم منهج الفقه بتلك المرحلة وذلك على اعتبار
أنه جزء لا يتجزأ من عملية التطوير، بل هي - عملية التقويم - المرآة التي تعكس
جوانب التعلم المختلفة بأى منهج . وللتقويم أهمية كبيرة تتمثل في (ربيع، 2010، 18)
أنه:

- 1- يعتبر أحد الجوانب الأساسية في أي عملية تربوية،.
- 2- يعتبر أحد الأركان الأساسية في بناء المناهج الدراسية .
- 3- عملية شاملة وممتدة إلى جميع جوانب شخصية التلميذ .
- 4- أحد الأركان المهمة في عملية التخطيط بحكم اتصاله الوثيق بمتابعة النتائج.
- 5- يساعد المعلم في عدة جوانب أهمها ترقية وتحسين خبراته وإعداد وتوضيح
الأهداف الواقعية لكل متعلم، وتقديم درجة إنجاز الأهداف التربوية.(الجهني،
2015، 17)

لذلك يشير البعض إلى أن عملية التقويم لمحتوى المنهج تسعى إلى (علام،
2002، 39) (المالكي، 2007) (ربيع، 2010، 20) (عودة، 2010، 25):

- 1- صياغة الأهداف التعليمية بطريقة واضحة وسهلة حتى يمكن تحقيقها .
- 2- استحداث طرق التدريس والوسائل التعليمية تتلاءم طبيعة الأهداف المرسومة .
- 3- معرفة الصعوبات والمشاكل التي تعترض عملة التعليم والتعلم .
- 4- إعادة الترتيب والتنظيم للمحتوى التعليمي بشكل سليم .
- 5- التنبؤ بمدى إمكانية النجاح المستقبلي للعملية التعليمية

وهذا ما أكد عليه كل من دحدي والوناس (2017، 123)، يوسف والرفاعي (2003، 211) بل وأضافا أن للتقويم عدة أسس يجب أن تراعى عند تقويم محتوى المنهج منها أنه فب جميع مراحل أساس:

- 1- أنه أداة قياس لمعرفة مدى تحقق الأهداف المنشودة من عملية التطوير .
- 2- شمولية المادة - جميع عناصر المنهج خاضعة للتقويم - للتأكيد من فهم جزئياتها
- 3- الاستمرارية والمتابعة الدائمة .
- 4- أنه وسيلة للإصلاح وعلاج الضعف في المحتوى التعليمي .
- 5- قصد التطوير وتحسين مواطن القوة.
- 6- الوعي بدرجة ثبات السمات المقاسة ببرنامج التقويم .

المحور الثاني: احتياجات الطلاب من مناهج الفقه بالمدارس العربية والإسلامية بدولة بنين: مفهوما، دواعي تلبيتها وأساليب تحديدها وتضمينها بمحتويات كتب الفقه.

تعد المرحلة الثانوية مرحلة متميزة من مراحل نمو التعليم إذ تقع عليها تبعات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي تقوم بدور اجتماعي متوازن، إذ تدعم طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا، لذلك يتميز طلاب المرحلة الثانوية بمجموعة من الخصائص تتمثل في: القدرات الجسمية و العقلية و العاطفية و الاجتماعية (الغصين، 2008) (المالكي، 2008، 69).

وفي دولة بنين تعتبر المرحلة الثانوية آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد احتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المتمثلة بالصفوف الابتدائية، والمتوسطة، وهي المرحلة التي تقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقا، وغالبا ما يبدأ التعليم الثانوي خلال سنوات المراهقة على مستوى الدولة لذلك نهدف هذه المرحلة الثانوية بدولة بنين إلى:

- 1- تهيئة شخصية الطالب على مواجهة واقع الحياة المعرفية والعملية .
- 2- دفع الطالب نحو الابتكار والتجديد، من خلال تمتعه بالعديد من المهارات الفكرية.
- 3- التعرف على قدرات الطلبة ومهاراتهم وتطويرها .

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

- 4- تحضير الطالب لمواصلة التعليم العالي.
- 5- الاعتناء على نحو خاص بالطلبة المتفوقين.
- 6- تنمية شعور الطالب بالمسؤولية، تجاه نفسه، ومجتمعه والبيئة التي أحاطت به.
- 7- تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم.
- 8- الاتصال بواقع الحياة؛ لمعرفة حاجات المجتمع من جهة، وإعداد جيل من الطلبة الذين يشاركون في تطوير المجتمع من جهة أخرى (أكاني، 2011، 20 - 25).

التعليم في دولة بنين:

لا يزال مفهوم المنهج المدرسي ينحصر في معظم المدارس العربية الإسلامية في دولة بنين على المفهوم الضيق أو المستوى التقليدي، لذلك يركز على التنظيم المنطقي للمادة الدراسية ويهمل تماماً التنظيم السيكلوجي والذي يعطى أهمية كبيرة لاحتياجات المتعلمين (أكاني، 2011، 10) لذلك يرى الباحثان أن المناهج كلها بأمر الحاجة إلى تطويرها في ضوء احتياجات الطلاب وتحقيق طموحاتهم.

■ مفهوم الاحتياجات:

تعد الاحتياجات مظهراً من مظاهر الافتقار للشيء، وهي في اللغة: جمع الحاجة من الفعل احتاج، أما اصطلاحاً: عرفها القحطاني (2011، 7) بأنها " عبارة عن مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي وهي تتمثل في الحاجة إلى الاستقلال والحاجة الكفاءة والحاجة إلى الانتماء "

خصائص احتياجات طلاب المرحلة الثانوية:

باتباع الطريقة الصحيحة والوسيلة المناسبة يمكن إشباع الاحتياجات الإنسانية كما أشار إلى ذلك يشير ابراهام ماسلو إلى أن الحاجات تتميز بمجموعة من الخصائص أبرزها مايلي: الزيادة والتطور المستمر: يعني لا تتوقف الحاجات بمجرد إشباعها بل تظهر باستمرار وكلما تم إشباع حاجة تزايدت حاجة أخرى جديدة.

لذلك قدم كثير من الباحثين (القحطاني، 2009) و(العتيبي، 1426هـ) قوائم متعددة لتصنيفات احتياجات الطلاب بهذه المرحلة بالمدارس العربية والإسلامية والتي تتماشى وأهم القضايا الفقهية والتي يجب أن تضمن والمناهج الدراسية يمثل تلك المدارس ومنها مايلي:

أولاً: المعاملات المالية المستحدثة وتشمل ما يلي:

- 1- القضايا المعاصرة في الزكاة .
- 2- المعاملات المصرفية .
- 3- المعاملات التأمينية .

ثانياً: موضوعات خاصة بالأسرة وتشمل ما يلي:

- 1- قضايا التلقيح الصناعي والطبيعي بين الزوجين .
- 2- بنوك الألبان وتتضمن: حكم إقامة بنوك لبن الأمهات وإرضاع الأطفال منها.
- 3- قضايا الإنجاب وتتضمن: تنظيم النسل - تحديد النسل - الإجهاض .

ثالثاً: قضايا الإدمان وتشمل ما يلي:

- قضايا المسكرات والتجارة فيها
- تعاطي المخدرات والإتجار فيها .
- الدخان (السجائر) والاتجار فيه .

رابعاً: قضايا تتعلق بالفنون وتشمل ما يلي:

- الصور (الفوتوغرافية و المجسمة)
- الرسوم والنقوش على الجدران والملابس
- الغناء والاستماع إليه .
- تعلم الموسيقى وممارستها .

خامساً: القضايا المتعلقة بالتربية البدنية وتشمل:

- ممارسة الفتيات للرياضة على مرأى من الناس.
- تعلم الرقص في المدارس (الباليه) وامتهانه بقصد التكسب .

سادساً: مسائل طبية معاصرة وتتضمن:

- بيع الأعضاء الأدمية
- التشريح من أجل التعليم.
- جراحات التجميل حكم تيسير موته بنية الشفقة والرحمة .

سابعاً: الأطعمة:

- صعقة الحيوانات بتيار كهربى .

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

- إلقاء الحيوانات والطيور في ماء يغلى ليلفظ أنفاسه .
- أكل لحم الحنزير.

ثامنا: قضايا تتعلق بالتطرف الديني وتشمل:

- تجهيل المجتمع وتكفير واستحلال دماء بعض المسلمين .
- العنف في الدعوة الإسلامية للاستيلاء على السلطة وإقامة خلافة إسلامية
- الحجاب ومدى شرعيته
- لباس الرجل وهيئته .

تاسعا: قضايا تتعلق بالحرية الفكرية وهي فيما يلي:

- الحرية العملية للفقهاء ومداهها الشرعي
- حرية الإتياع والتقليد ومداهها الشرعي
- حكم تكفير الفقهاء بسبب اجتهاداتهم الفقهية. (المالكي، 2008، 67).

ثانياً: الدراسات السابقة:

وتتمثل في تقويم مناهج التربية الإسلامية بعامة والفقه بخاصة في ضوء احتياجات الطلاب وذلك على النحو التالي:

(1) دراسات حول تقويم مناهج التربية الإسلامية في ضوء احتياجات الطلاب:

دراسة العلوي، (2001) هدفت الدراسة إلى تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة البحرين في ضوء حاجات التلاميذ، ومتطلبات المجتمع البحريني. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي في تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في (استبانة) لتحديد مشكلات تلاميذ المرحلة الإعدادية وبطاقة تحليل محتوى المنهج للوقوف على واقعه. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن من أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع في مملكة البحرين ازدياد حالات تعاطي المخدرات، والبطالة، والاهتمام باللغة الأجنبية على حساب اللغة العربية، وضعف الارتباط بين المشكلات والقضايا في المجتمع وبين القيم الإسلامية، ودراسة (بريخ، 2003) التي سعت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج لتطوير منهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية في محافظات غزة على تنمية التحصيل وفهم القضايا المعاصرة ولتحفيف هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة والتي شملت (المعيار، بطاقة ملاحظة، اختبار تحصيلي) وقد توصل الباحث إلى مجموعة

من النتائج أهمها، أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصلون عليها في الاختبارين القبلي والبعدي في تنمية التحصيل وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار، أما دراسة البوسعيدي (2003) فقد هدفت إلى تقويم كتب التربية الإسلامية بسلطنة عمان في ضوء بعض القضايا المعاصرة كما سعت الدراسة إلى تحديد القضايا المعاصرة الملائمة لحاجات واهتمامات طلاب المرحلة الثانوية التي ينبغي أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية لهذه المرحلة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي، لتطبيق أداة الدراسة (استبانة) على عينة من المعلمين والمعلمات. وقد أظهرت نتائج الدراسة حاجة كتب التربية الإسلامية إلى تضمين القضايا المعاصرة المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية، كذلك دراسة الجغيمان (2006) التي هدفت إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في تطبيق أداة الدراسة (استبانة) على محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مناهج التربية الإسلامية تضمن سبع عشرة قضية معاصرة بعضها ظهر بشكل مباشر، وبعضها ظهر بشكل ضمني والتي منها التدخين، والمخدرات الغزو الثقافي والفكري. في حين قدم (يونس، 2006) دراسته التي هدف إلى تقويم محتوى التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء حاجات الشباب ومتطلبات المجتمع المحلي والعالمى، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى عدم (التوازن في تقديم أساسيات الدين الإسلامى، استمرار في الموضوعات المقدمة). أما (سالم، 2007) فقد قدم دراسة هدفت إلى تحليل كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات طلاب الثانوية، و لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي في تطبيق (استبانة) للاحتياجات الدينية لطلاب المرحلة الثانوية العامة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعتقدات الدينية من الموضوعات الملحة التي يجب أن يتم تناولها ضمن موضوعات التربية الإسلامية، كذلك دراسة الخوالدة، (2014) والتي هدفت إلى تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظريات الذكاءات. ولتحقيق تلك الغاية استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفين (الأول الثانوي والثاني الثانوي). وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج منها أن تضمين الذكاءات المتعددة بأقل مما هو متوقع وهذا ما دعي الباحث إلى ضرورة العناية عند تطوير محتوى كتب التربية الإسلامية.

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أبنلا

(2) دراسات حول تقويم محتوى كتب الفقه في ضوء احتياجات الطلاب:

دراسة الرفاعي (2016) والتي هدفت إلى القيام بدراسة تحليلية لمحتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ومدى تضمنه لقضايا فقه النساء، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بوضع قائمة بقضايا فقه النساء، وبنّت على أساسها بطاقة التحليل، في ضوءها تم تحليل كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي، وكانت أبرز النتائج التي توصلت هذه الدراسة ضعف تضمن محتوى كتاب الصف الثالث الثانوي، لقضايا فقه النساء. ودراسة الصاعدي (2015) هدفها تقويم كتاب الفقه للمستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على ضوء مفاهيم الوسطية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي الممثل في تحليل المحتوى كان مجتمع الدراسة من جميع موضوعات كتاب الفقه بالمستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أبرزها ضعف تضمن محتوى الكتب عينة الدراسة لمفاهيم الوسطية، كذلك دراسة (الجهيمي، 2010) التي سعت إلى تقويم محتوى كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي، وذلك من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم الشرعية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي حيث طبقت أداة الدراسة (استبانة) على عينة الدراسة (45) معلماً و (30) مشرفاً تربوياً، بمدينة الرياض 1429 / 1430 هـ. لذلك أوصت الدراسة بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في عرض المحتوى، وكذلك مراعاة الخبرات السابقة لهم على أن يتناسق ذلك مع حاجات الطلاب وميولهم، أما دراسة (سالم والعتيبي، 2006) فقد هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة التي يمكن تضمينها في محتوى مقررات الفقه للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان أداتين هما، استبانة للمعلمين والطلاب بهدف التعرف على آرائهم تجاه أهمية تضمين هذه القضايا الفقهية المعاصرة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه بلغ عدد القضايا الفقهية المعاصرة التي يمكن أن يتضمنها محتوى مقررات الفقه للمرحلة الثانوية . بينما هدفت دراسة (المالكي، 2008) إلى تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، واعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي لتطبيق أداتي الدراسة وقد أظهرت نتائج الدراسة الضعف الشديد في تلك الكتب من حيث تضمينها لهذه المستجدات الفقهية. كذلك دراسة (القحطاني، 2009) قد سعت إلى التحقق من مدى تناول مقررات الفقه للمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة

واتجاهات الطلاب نحو دراستها وكذلك هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بالقضايا المعاصرة التي يرى الباحث وجوب تضمينها كتباً في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مدى تناولها في كل صف من الصفوف الثلاثة، وكذلك التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو دراستها. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي في تطبيق (أداة تحليل المحتوى، ومقياس الاتجاه) على كتب الفقه بالمرحلة المتوسطة وطلاب المتوسطة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو ضعف تناول القضايا الفقهية المعاصرة في مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة وضعف معالجة القضايا الفقهية المعاصرة .

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه اتفاق الدراسات السابقة واختلافها مع الدراسة الحالية:

- أوجه الاتفاق: في بناء أداتي الدراسة (قائمة - بطاقة تحليل): دراسة العلوي، (2001) دراسة بربخ، (2003) دراسة (البوسعيدى، 2003) دراسة (الجغيمان، 2005)، دراسة (يونس 2006)، دراسة (سالم، 2007)، دراسة (فرح، 2008)، دراسة (الرفاعي، 2016) دراسة (الجهيمي، 2010) دراسة (القحطاني، 2009) دراسة (المالكي، 2008) دراسة (سالم والعتيبي، 2006).
 - في حين اختلفت في المنهج: مع دراستي (بربخ، 2003)، دراسة (البوسعيدى، 2003) واللذان اعتمدتا على المنهج شبه التجريبي.
- ثانياً: أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: تم الاستفادة منها في .

- كتابة الإطار النظري .
- تحديد مصطلحات الدراسة.
- بناء الأدوات والمواد التعليمية للدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، كونه أنسب المناهج للتعامل مع إجراءات الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع وعينة هذه الدراسة هي كتب الفقه المدرسية المقررة بالمرحلة الثانوية (ثلاثة كتب) في المدارس العربية والإسلامية في دولة بنين، بالصفوف (الأول والثاني والثالث) الثانوي.

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه المرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

إجراءات الدراسة:

أولاً: بناء أدوات الدراسة وخطوات تطبيقها:

- إعداد قائمة بالاحتياجات اللازمة التي ينبغي توافرها في كتب الفقه من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين.
- إعداد بطاقة تحليل لمحتوى كتب الفقه المقررة بالمرحلة الثانوية باستخدام معادلة وعرضها على مجموعة من المحكمين.

بيان عن قائمة الاحتياجات فيما يلي:

- 1- الهدف من القائمة: استهدف الباحثان بهذه القائمة تحديد مجموعة من المباحث الجديدة على طلاب المرحلة الثانوية، واختيارها معياراً تقوم في ضوءه مقررات الفقه التي يمارسها هؤلاء الطلاب في منهجهم الدراسي.
- 2- مصادر اشتقاق القائمة: اعتمد الباحثان في بناء قائمة الاحتياجات على مجموعة من المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية .
- الأدبيات المرتبطة بالفقه والاحتياجات والمستجدات الفقهية
- طبيعة وخصائص طلاب وطبيعتهم .

4- وصف القائمة: القائمة في صورتها الأولية تكونت من سبعة احتياجات رئيسية، وتدرج تحت كل فئة مجموعة من الاحتياجات الفرعية التي تنتمي إليها، وبلغ عدد هذه الاحتياجات مائة وثمانية احتياجاً.

ثانياً: صدق الأداة: وذلك من خلال عرض هذه الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين (أساتذة الشريعة، أساتذة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، المعلمين، المشرفين التربويين) للتعرف على آرائهم حول أهمية تضمين الاحتياجات الواردة في القائمة لكتب الفقه للمرحلة الثانوية، وكذا حذف أو إضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً.

ثالثاً: ثبات الأداة:

يقصد بالثبات الأداة التي تعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها في فترات مختلفة، ولقد تم تحقق الباحثان من هذا الأمر عن طريق القيام بالتأكد بعد الثبات من الشروط الأساسية لأي أداة بحثية، ويشير (العساف، 2006، 430) أن الأداة ثابتة إذا كانت تؤدي النتائج في حال تكرارها، ولحساب ثبات قائمة الاحتياجات تم الاعتماد على معادلة كوبر (عطية، 2009، 109) التي تنص على أن:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{100} \times 100$$

ولحساب نسب الاتفاق والاختلاف قام الباحثان بتطبيق المعادلة السابقة، حيث بلغت نسب الاتفاق 13% كما جاء في جدول الثاني من الملحق الخامس وهي نسبة الاتفاق مطمئن الباحثان على ثبات القائمة .

$$3 \times 1 + 2 \times 2 + 3 \times 3$$

$$\text{لحساب الوزن النسبي للأهمية} = \frac{100 \times}{3}$$

اتضح الآتي:

- أن بحساب الوزن النسبي للبنود اتضح مدى أهمية هذه الاحتياجات لتضمينها بمقررات الفقه التي تدرس بالمرحلة الثانوية بالمدارس العربية والإسلامية بينين حيث انحسرت النسبة بين (2.3 - 4) وهي نسبة مقبولة، وبهذا تكون القائمة قابلة للتطبيق ومنا يكون قد تم الإجابة على السؤال الأول ونصه: ما احتياجات طلاب المرحلة الثانوية التي ينبغي تضمينها محتوى كتب الفقه في المدارس العربية الإسلامية بدولة بنين؟

رابعاً: تحليل محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بدولة بنين في ضوء القائمة السابقة:

قام الباحثان بإعداد بطاقة لتحليل محتوى كتب الفقه لطلاب المرحلة الثانوية بدولة بنين، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يأتي:

(أ) تحديد فئات التحليل:

لتحديد فئات التحليل راعى الباحثان المعايير التالية:

- ارتباطها بالمجال المعرفي للمحتوى الدراسي.
- الدقة: وتمثلت هذه الدقة في تحديد بنود قائمة .
- الشمول: حتى يبصر به طلاب المرحلة الثانوية قبل التحاقهم بالجامعة.
- التحديد: وهذا يساعد في تحديد هذه الاحتياجات، ومحاولة تصنيفها إلى فئات عامة، يندرج تحتها فئات (بنود) فرعية.
- التمايز: حيث إن كل فئة من هذه الفئات ترتبط بمجال معين

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه المرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السندي، أ/ زبير سلام أينلا

(ب) تحديد وحدات التحليل:

اعتمدت الدراسة الحالية على الفقرة كوحدة للتحليل باعتبار كل وحدة تحمل معنى، وبالتالي يمكن أن تشتمل على أكثر من احتياج من الاحتياجات المتضمنة في محتوى كتب الفقه بالمرحلة الثانوية بدولة بنين.

(ج) خطوات تحليل المحتوى: والتي تمت وفق الإجراءات التالية:

- اعتبار الكتب عينة الدراسة
- تصميم بطاقة للتحليل، وتم تضمينها الاحتياجات التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وخصص بها فراغات لرصد تكرارات كل احتياج فرعي على حدة، وحساب النسبة المئوية، وبيان ترتيبه.
- اعتبار كل احتياج من الاحتياجات المتضمنة في بطاقة التحليل وحدة للعد .

- تحليل محتوى كل كتاب على حدة.
- رصد تكرارات الاحتياجات في بطاقة التحليل للاحتياج الفرعي في جميع كتب الصفوف الثلاثة من خلال المعادلة التالية:
تكرارات هذه الاحتياجات في كل الصفوف

100×

إجمالي مجموع فقرات الكتب.

- تفرغ نتائج التحليل في جدول لكل محتوى من محتويات الكتب الثلاث بالمرحلة الثانوية.

(هـ) ثبات التحليل:

للتأكد من ثبات التحليل تم إجراء التحليل الأول ثم بعد شهر من إجرانه تم تدريب أحد الزملاء في التخصص على كيفية إجراء التحليل الثاني وحساب نسبة الثبات باستخدام المعادلة التالية:
حساب معامل الارتباط لبيرسون، وتم الاستعانة بالمعادلة الآتية والتي ينفذها البرنامج آليا كما أشار إلى ذلك:

ن مج س - مج س × مج ص

(ن مج ص) - 2 - (مج س) - 2 - (ن مج ص 2مج ص) 2

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على:

- ما مستوى توافر احتياجات طلاب المرحلة الثانوية في كتب الفقه في المدارس العربية الإسلامية بدولة بنين؟.

قام الباحثان بإجابة عن ذلك بحساب تكرارات ورود كل احتياج من هذه الاحتياجات في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بدولة بنين التي تشمل الصف الأول والثاني والثالث الثانوي عن مدى توافر احتياجات الطلاب، والجدول التالية توضح ذلك:

(أ) الصف الأول الثانوي: لتعرف الباحثان " مدى توافر محتوى كتاب الفقه لصف الأول الثانوي للاحتياجات اللازمة؟"، قاما بتحليل محتوى كتاب الفقه لهذا الصف، وقد جاءت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (2)

مدى تضمين كتب الفقه للاحتياجات الطلاب في محتوى كتاب الفقه الصف الأول الثانوي

م	الاحتياجات اللازمة	التكرارات	الوزن النسبي
الاحتياجات في مجال العبادات:			
1	إقامة الصلاة في الطائرة والسفن .	0	0
2	بناء المساجد فوق الأسواق التجارية .	0	0
3	إقامة الصلاة تحت الأبنية .	0	0
4	أثر الأنبوب والقسطرة على الطهارة .	0	0
5	أثر المنظار على الطهارة .	0	0
6	اشتراط الحصول على التصريح للحج.	0	0
7	تنصيب قطع من الرخام على القبر مكتوب عليها اسم الميت	0	0
الاحتياجات في المجالات الطبية:			
8	استعمال أدوية منع الحمل .	0	0
9	استعمال أدوية منع الحيض .	0	0

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه المرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

0	0	10	التلقيح الاصطناعي .
0	0	11	الموت الدماغي وموت القلب .
0	0	12	إسقاط الجنين المشوه .
0	0	13	تشريح جثه الميت من أجل كشف الجريمة .
0	0	14	معرفة جنس الجنين .
0	0	15	عمليات التجميل .
0	0	18	مكنز الدم .
0	0	19	مكنز لبن الأمهات .
0	0	20	مكنز المنى .
0	0	21	نقل وزراعة الأعضاء قبل الموت وبعده .

الاحتياجات في مجال المعاملات			
0	0	22	التأمين على الحياة .
0	0	23	التأمين ضد الحوادث التي يتعرض لها الأشخاص .
0	0	24	التأمين ضد المرض .
0	0	25	التأمين ضد الهرم والشيخوخة
0	0	26	تأمين الأموال والممتلكات ضد الأخطار التي قد تتعرض لها.
0	0	27	التأمين من المسؤولية (ضمان المؤمن له ضد مسؤوليته عن الغير، كحوادث السير)
0	0	28	إعادة التأمين (قيام شركة بالتأمين على نفسها لدى شركات تأمين أكبر منها .
0	0	29	التأمين الاجتماعي (مثل ما تقوم به الدولة تجاه رعاياها في أحوال المرض والتقاعد)
0	0	30	التأمين التعاوني (اشتراك مجموعة من الأشخاص بدفع مبلغ معين بصفة دورية بغرض رفع الضرر ودفع الخطر لمن يتعرض لذلك من المشتركين) .
0	0	31	الشرط الجزائي .

0	0	أثر تغير قيمة النقود في الحقوق والالتزامات .	32
1,26%	1	زكاة الأسهم والمستندات .	33
3,79%	3	فوائد البنوك .	34
0	0	التجارة الإلكترونية .	35
0	0	قولهم (البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل) .	36
0	0	استخدام بطاقات الائتمان (فيزا، ماستركارد) .	37
الاحتياجات في مجال الأحوال الشخصية وقضايا المرأة			
0	0	زواج الصديق .	38
0	0	الزواج العرفي	39
0	0	الفحص الطبي قبل الزواج .	40
0	0	الزواج بنية الطلاق .	41
0	0	صوت المرأة في الإذاعة والهاتف .	42
0	0	ظهور المرأة في التلفزيون .	43
0	0	التعويض عن الضرر المادي والمعنوي بسبب العدول عن الخطبة .	44
0	0	إجراء عقود الزواج والطلاق عن طريق وسائل الاتصال الحديثة (الجوال والانترنت	45
الاحتياجات في مجال الأطعمة والأشربة والملابس والزينة			
1,26%	1	لبس البو ستنج (توصيلات الشعر) .	46
1,26%	1	لبس الباروكة .	47
0	0	الرموش الصناعية .	48
0	0	لبس العدسات اللاصقة .	49
0	0	الألبسة التي عليها صور ذات الأرواح .	50
0	0	الحلي المصنوعة من جلود الحيوانات النجسة (كالخنزير) .	51
1,26%	1	طلاء الأظافر .	52
0	0	العباءات المطرزة .	53
0	0	استخدام الأصباغ الصناعية والمساحيق .	54
5,6%	4	استخدام المواد النجسة في صنع الأغذية الإنسانية مثل (مشتقات الخنزير)	55

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

56	الحيوانات التي تتغذى بالأعلاف المركبة من مواد نجسة (كمخلفات مجازر اللحوم) .	2	2,53%
الاحتياجات في مجال الفن والرياضة			
57	مشاهدة القنوات الفضائية الإباحية التي فيها تعري ومنكرات وكل مخالف للدين .	0	0
58	رسم الكاريكاتير .	0	0
59	استخدام الأفلام والصور والمجسمات التوضيحية للتعلم .	0	0
60	الألعاب السحرية .	0	0
61	الألعاب السيرك التي فيها خطورة على الحياة الإنسانية	0	0
62	المشاركة في المسابقات عن طريق الهاتف .	0	0
الاحتياجات في مجال الأحكام العامة			
63	الإرهاب .	0	0
64	اختطاف الرهائن .	0	0
65	التكفير	0	0
66	مشاركة المرأة في العمل السياسي .	0	0
67	التجنس بجنسية دولة غير إسلامية .	0	0
68	اللجوء السياسي في الدولة غير الإسلامية .	0	0
69	حجية البصمة الوراثية في إثبات البنوة .	0	0
70	تمثيل الأشياء والصحابة رضي الله عنهم .	0	0
71	حقوق الابتكار .	0	0
72	حقوق التأليف .	1	1,26%
73	بيع الاسم التجاري .	0	0
74	بيع العلامة التجارية .	0	0
75	قضية الاحتكار لنوع من الضروريات (كمنع النفط، والماء) .	1	1,26%
76	مقاطعة المنتجات والبضائع الواردة من الدول المعادية للمسلمين .	0	0
77	حكم الانضمام إلى المنظمات والهيئات العالمية (كالأمم المتحدة واليونسكو) .	0	0
78	الحداد على الزعماء وكبار الشخصية (كالصمت لدقائق، وتنكيس الأعلام) .	0	0
79	القضاء بالوسائل الحديثة (كالتحاليل الطبية، البصمات، الحامض الأميني) .	0	0

يتضح من الجدول السابق (2): مدى اهتمام محتوى كتاب الفقه لطلاب هذا الصف قد اهتم بالمعاملات الحياتية والمالية لتضمنها تسعة احتياجات إلا أنه افتقر بشكل كبير إلى الاحتياجات الفقهية لأنه مبني أيضا في ضوء القضايا والأحكام الفقهية المتعارفة، بدليل أنه لم يتضمن إلا تسعة احتياجات فقط من إجمالي ثمانية وسبعين احتياجا. وكان من المفترض أن محتوى هذا الصف يكون أشمل وأعمق من ذلك، لأنه مبني على المعاملات، وياب المعاملات من الأبواب الواسعة جدا لتضمن مثل هذه الاحتياجات فيها، وها ما قد يعكس مدى الانفصال بين المحتوى القائم وبين واقع الحياة التي يعيشونها، ومن ثم حالة قد يحدث تشكيكا في قدرة دراسية في التوصل إلى أحكام شرعية مستنبطة من أدلتها تلبي احتياجات المجتمع البنيني واهتماماته اليوم وهذا ما يتفق ونتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة (الرفاعي، 2016)، ودراسة (يونس، 2006)، ودراسة (الجغيمان، 2005).

(ب) الصف الثاني الثانوي: لتعرف الباحثان " مدى توافر احتياجات الطلاب في محتوى كتاب الفقه لطلاب الصف الثاني الثانوي"، قاما بتحليل محتوى كتاب الفقه وقد جاءت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (3)

مدى تضمين كتب الفقه للاحتياجات الطلاب في محتوى كتاب الفقه لطلاب الصف الثاني الثانوي

م	الاحتياجات اللازمة	التكرارات	الوزن النسبي
الاحتياجات في مجال العبادات			
1	إقامة الصلاة في الطائرة والسفن .	0	0
2	بناء المساجد فوق الأسواق التجارية .	0	0
3	إقامة الصلاة تحت الأبنية .	0	0
4	أثر الأنبوب والقسطرة على الطهارة .	0	0
5	أثر المنظار على الطهارة .	0	0
6	اشتراط الحصول على التصريح للحج.		
7	تنصيب قطع من الرخام على القبر مكتوب عليها اسم الميت .	0	0

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

الاحتياجات في المجالات الطبية:		
0	0	8 استعمال أدوية منع الحمل .
0	0	9 استعمال أدوية منع الحيض .
0	0	10 التلقيح الاصطناعي .
0	0	11 الموت الدماغي وموت القلب .
0	0	12 إسقاط الجنين المشوه .
0	0	13 تشريح جثته الميت من أجل كشف الجريمة .
0	0	14 معرفة جنس الجنين .
0	0	15 عمليات التجميل .
0	0	18 مكنز الدم .
0	0	19 مكنز لبن الأمهات .
0	0	20 مكنز المنى .
0	0	21 نقل وزراعة الأعضاء قبل الموت وبعده .

الاحتياجات في مجال المعاملات		
0	0	22 التأمين على الحياة .
0	0	23 التأمين ضد الحوادث التي يتعرض لها الأشخاص .
0	0	24 التأمين ضد المرض .
0	0	25 التأمين ضد الهرم والشيخوخة
0	0	26 تأمين الأموال والممتلكات ضد الأخطار التي قد تتعرض لها .
0	0	27 التأمين من المسؤولية (ضمان المؤمن له ضد مسؤوليته عن الغير، كحوادث السير)

0	0	إعادة التأمين (قيام شركة بالتأمين على نفسها لدى شركات تأمين أكبر منها).	28
0	0	التأمين الاجتماعي (مثل ما تقوم به الدولة تجاه رعاياها في أحوال المرض والتقاعد).	29
0	0	التأمين التعاوني (اشتراك مجموعة من الأشخاص بدفع مبلغ معين بصفة دورية بغرض رفع الضرر ودفع الخطر لمن يتعرض لذلك من المشتركين).	30
0	0	الشرط الجزائي .	31
0	0	أثر تغير قيمة النقود في الحقوق والالتزامات .	32
0	0	زكاة الأسهم والمستندات .	33
0	0	فوائد البنوك .	34
0	0	التجارة الإلكترونية .	35
0	0	قولهم (البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل) .	36
0	0	استخدام بطاقات الائتمان (فيزا، ماستركارد) .	37
الاحتياجات في مجال الأحوال الشخصية وقضايا المرأة:			
0	0	زواج الصديق .	38
0	0	الزواج العرفي	39
0	0	الفحص الطبي قبل الزواج .	40
0	0	الزواج بنية الطلاق .	41
0	0	صوت المرأة في الإذاعة والهاتف .	42
0	0	ظهور المرأة فب التلفزيون .	43
0	0	التعويض عن الضرر المادي والمعنوي بسبب العدول عن الخطبة.	44
0	0	إجراء عقود الزواج والطلاق عن طريق وسائل الاتصال	45

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

الحديثة (الجوال والانترنت		
الاحتياجات في مجال الأطعمة والأشربة واللباس والزينة:		
0	0	46 لبس البو ستنج (توصيلات الشعر) .
0	0	47 لبس الباروكة .
0	0	48 الرموش الصناعية .
0	0	49 لبس العدسات اللاصقة .
0	0	50 الألبسة التي عليها صور ذات الأرواح .
0	0	51 الحلبي المصنوعة من جلود الحيوانات النجسة (كالخنزير) .
0	0	52 طلاء الأظافر .
0	0	53 العباءات المطرزة .
0	0	54 استخدام الأصباغ الصناعية والمساحيق .
0	0	55 استخدام المواد النجسة في صنع الأغذية الإنسانية مثل (مشتقات الخنزير)
0	0	56 الحيوانات التي تتغذى بالأعلاف المركبة من مواد نجسة (كمخلفات مجازر اللحوم) .
الاحتياجات في مجال الفن والرياضة:		
0	0	57 مشاهدة القنوات الفضائية الإباحية (التي فيها تعري ومنكرات وكل مخالف للدين) .
0	0	58 رسم الكاريكاتير .
0	0	59 استخدام الأفلام والصور والمجسمات التوضيحية للتعلم .
0	0	60 الألعاب السحرية .
0	0	61 الألعاب السيرك التي فيها خطورة على حياة الإنسانية
0	0	62 المشاركة في المسابقات عن طريق الهاتف .

الاحتياجات في مجال الأحكام العامة		
0	0	63 الإرهاب .
0	0	64 اختطاف الرهائن .
0	0	65 التكفير
0	0	66 مشاركة المرأة في العمل السياسي .
0	0	67 التجنس بجنسية دولة غير إسلامية .
0	0	68 اللجوء السياسي في الدولة غير الإسلامية .
0	0	69 حجبة البصمة الوراثية في إثبات البنوة .
0	0	70 تمثيل الأشياء والصحابة رضي الله عنهم .
0	0	71 حقوق الابتكار .
0	0	72 حقوق التأليف .
0	0	73 بيع الاسم التجاري .
0	0	74 بيع العلامة التجارية .
0	0	75 قضية الاحتكار لنوع من الضروريات (كمنع النفط، والماء) .
0	0	76 مقاطعة المنتجات والبضائع الواردة من الدول المعادية للمسلمين .
0	0	77 حكم الانضمام إلى المنظمات والهيئات العالمية (كالأمم المتحدة واليونسكو) .
0	0	78 الحداد على الزعماء وكبار الشخصية (كالصمت لدقائق، وتنكيس الأعلام .
0	0	79 القضاء بالوسائل الحديثة (كالتحاليل الطبية، البصمات، الحامض الأميني)

يتضح من الجدول الثاني (3): أن محتوى كتاب الفقه لطلاب الصف الثاني الثانوي يعنى أساساً ببيان الأحكام المتعلقة بمقاصد الشريعة الإسلامية تحت مسمى الضروريات

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

الخمس للشريعة الإسلامية دون اهتمامه بالاحتياجات الفقهية اللازمة. وأن هذا المحتوى قد ركز وبشكل تفصيلي على القضايا القديمة أكثر من اعتماده على القضايا المعاصرة التي تهم واقع حياة الطالب، أي أنه عنى أساساً بالقضايا الواردة في كتب الفقه، وبعيدا إلى حد كبير عن قرارات المجالس الفقهية المعاصرة التي تسعى إلى التوصل إلى أحكام شرعية تستند إلى دليل يطمئن الفرد صواب هذا الحكم، وكذلك محتوى هذا الكتاب لم يثر تفكير الطلاب في التدبر فيما يطرأ على المجتمع الإسلامي من تغيرات، وبالتالي لم يضمنها إلا لماما وفي قضية واحدة فقط، الأمر الذي يوضح مدى افتقار بنانه إلى الاحتياجات الفقهية التي يحتاج طلاب هذا الصف إلى معرفتها، والاهتداء فيها بحكم قاطع وليس ظنيا، حتى لا يسبب ذلك حيرة واضطراب الطلاب، وهو في هذا يتفق ونتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال ومنها: دراسة (العلوي، 2001)، ودراسة (بريخ، 2003) ودراسة (البوسعيدي، 2003).

(ج) الصف الثالث الثانوي: لتعرف الباحثان " مدى توافر احتياجات الطلاب في محتوى كتاب الفقه لطلاب الصف الثالث الثانوي" قاما بتحليل المحتوى لكتاب الفقه لطلاب للصف الثالث والتي جاءت نتائجه على النحو التالي:

جدول رقم (4)

مدى تضمين كتب الفقه للاحتياجات الطلاب في محتوى كتاب الفقه لطلاب الصف الثالث الثانوي.

م	الاحتياجات اللازمة	التكرارات	الوزن النسبي
الاحتياجات في مجال العبادات			
1	إقامة الصلاة في الطائرة والسفن .	0	0
2	بناء المساجد فوق الأسواق التجارية .	0	0
3	إقامة الصلاة تحت الأبنية .	0	0
4	أثر الأنبوب والقسطرة على الطهارة .	0	0
5	أثر المنظار على الطهارة .	0	0
6	اشتراط الحصول على التصريح للحج.		
7	تنصيب قطع من الرخام على القبر مكتوب عليها اسم الميت.	0	0

الاحتياجات في المجالات الطبية		
0	0	8 استعمال أدوية منع الحمل .
0	0	9 استعمال أدوية منع الحيض .
0	0	10 التلقيح الاصطناعي .
0	0	11 الموت الدماغي وموت القلب .
0	0	12 إسقاط الجنين المشوه .
0	0	13 تشريح جثه الميت من أجل كشف الجريمة .
0	0	14 معرفة جنس الجنين .
0	0	15 عمليات التجميل .
0	0	18 مكنز الدم .
0	0	19 مكنز لبن الأمهات .
0	0	20 مكنز المنى .
0	0	21 نقل وزراعة الأعضاء قبل الموت وبعده .

الاحتياجات في مجال المعاملات		
0	0	22 التأمين على الحياة .
0	0	23 التأمين ضد الحوادث التي يتعرض لها الأشخاص .
0	0	24 التأمين ضد المرض .
0	0	25 التأمين ضد الهرم والشيخوخة
0	0	26 تأمين الأموال والممتلكات ضد الأخطار التي قد تتعرض لها .
0	0	27 التأمين من المسؤولية (ضمان المؤمن له ضد مسؤوليته عن الغير، كحوادث السير) .
0	0	28 إعادة التأمين (قيام شركة بالتأمين على نفسها لدى شركات

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السندي، أ/ زبير سلام أينلا

		تأمين أكبر منها .	
0	0	29 التأمين الاجتماعي (مثل ما تقوم به الدولة تجاه رعاياها في أحوال المرض والتقاعد) .	
0	0	30 التأمين التعاوني (اشتراك مجموعة من الأشخاص بدفع مبلغ معين بصفة دورية بغرض رفع الضرر ودفع الخطر لمن يتعرض لذلك من المشتركين) .	
0	0	31 الشرط الجزائي .	
0	0	32 أثر تغير قيمة النقود في الحقوق والالتزامات .	
0	0	33 زكاة الأسهم والمستندات .	
0	0	34 فوائد البنوك .	
0	0	35 التجارة الإلكترونية .	
0	0	36 قولهم (البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل) .	
0	0	37 استخدام بطاقات الائتمان (فيزا، ماستركارد) .	
الاحتياجات في مجال الأحوال الشخصية وقضايا المرأة			
0	0	38 زواج الصديق .	
1,26 %	1	39 الزواج العرفي	
0	0	40 الفحص الطبي قبل الزواج .	
1,26 %	1	41 الزواج بنية الطلاق .	
0	0	42 صوت المرأة في الإذاعة والهاتف .	
0	0	43 ظهور المرأة فب التلفزيون .	
0	0	44 التعويض عن الضرر المادي والمعنوي بسبب العدول عن الخطبة.	
0	0	45 إجراء عقود الزواج والطلاق عن طريق وسائل الاتصال الحديثة (الجوال والانترنت)	

الاحتياجات في مجال الأطعمة والأشربة واللباس والزينة		
0	0	46 لبس البو ستنج (توصيلات الشعر) .
0	0	47 لبس الباروكة .
0	0	48 الرموش الصناعية .
0	0	49 لبس العدسات اللاصقة .
0	0	50 الألبسة التي عليها صور ذات الأرواح .
0	0	51 الحلبي المصنوعة من جلود الحيوانات النجسة (كالخنزير) .
0	0	52 طلاء الأظافر .
0	0	53 العباءات المطرزة .
0	0	54 استخدام الأصباغ الصناعية والمساحيق .
0	0	55 استخدام المواد النجسة في صنع الأغذية الإنسانية مثل (مشتقات الخنزير)
0	0	56 الحيوانات التي تتغذى بالأعلاف المركبة من مواد نجسة (كمخلفات مجازر اللحوم)
الاحتياجات في مجال الفن والرياضة		
0	0	57 مشاهدة القنوات الفضائية الإباحية (التي فيها تعري ومنكرات وكل مخالف للدين) .
0	0	58 رسم الكاريكاتير .
0	0	59 استخدام الأفلام والصور والمجسمات التوضيحية للتعلم .
0	0	60 الألعاب السحرية .
0	0	61 الألعاب السيرك التي فيها خطورة على حياة الإنسانية
0	0	62 المشاركة في المسابقات عن طريق الهاتف .

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

الاحتياجات في مجال الأحكام العامة:		
0	0	63 الإرهاب .
0	0	64 اختطاف الرهائن .
0	0	65 التكفير
0	0	66 مشاركة المرأة في العمل السياسي .
0	0	67 التجنس بجنسية دولة غير إسلامية .
		68 اللجوء السياسي في الدولة غير الإسلامية .
0	0	69 حجية البصمة الوراثية في إثبات البنوة .
0	0	70 تمثيل الأشياء والصحابة رضي الله عنهم .
0	0	71 حقوق الابتكار .
0	0	72 حقوق التأليف .
0	0	73 بيع الاسم التجاري .
0	0	74 بيع العلامة التجارية .
0	0	75 قضية الاحتكار لنوع من الضروريات (كمنع النفط، والماء).
0	0	76 مقاطعة المنتجات والبضائع الواردة من الدول المعادية للمسلمين.
0	0	77 حكم الانضمام إلى المنظمات والهيئات العالمية (كالأمم المتحدة واليونسكو) .
0	0	78 الحداد على الزعماء وكبار الشخصية (كالصمت لدقائق، وتنكيس الأعلام .
0	0	79 القضاء بالوسائل الحديثة (كالتحليل الطبية، البصمات، الحامض الأميني).

يتضح من الجدول السابق (4): أن محتوى هذا الكتاب قد ركز بشكل أساسي على الجانب التنظيري لعلم الفقه، محددًا مفهومه، ومصادره، وقواعده. وأنه اقتصر فقط

على الجانب الأسري، وهذا الجانب عند عرضه له عرضه أيضا في ضوء ما هو موجود في كتب الفقه من: الخطبة، وشروطها، والصداق، وحقوق الزوج، وحقوق الزوجة. ويمكن الخروج بخلاصة عامة حول تفسير النتائج السابقة، وهي افتقار محتوى كتاب الفقه لطلاب الصف الثالث الثانوي إلى الاحتياجات الفقهية اللازمة لهؤلاء الطلاب، وهذا ما يتفق ونتائج بعض الدراسات السابقة والتي منها: دراسة (سالم، 2007)، ودراسة (الخواندة، 2014)، ودراسة (الجهيمي، 2010)

وعلى كل ما أسلفنا من النتائج يمكن ترتيب هذه الكتب المقررة وفق أوزانها النسبية وعلى نتائجها التي أسفرت عنها هذه الدراسة على الشكل التالي:

جدول (5)

مدى توافر الاحتياجات في محتوى كتب الفقه بالمرحلة الثانوية ببنين

م	الكتاب	نسبة توافر الاحتياجات	الترتيب
1-	محتوى كتاب الصف الأول الثانوي	11,39 %	2
2-	محتوى كتاب الصف الثاني الثانوي	0,00 %	3
3-	محتوى كتاب الصف الثالث الثانوي	0,25 %	1

وهذا ما يؤكد وجهة النظر التي تؤكد على وجود ضعفا شديدا لتضمين هذه الاحتياجات بمحتوى كتب فقه المرحلة الثانوية بدولة بنين، ومن ثم يتم الإجابة على السؤال الثاني وتتفق هذه النتائج مع دراسة المالكي (2008) التي توصلت إلى أن محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية تفتقر في بنائها إلى المستجدات الفقهية المعاصرة بشكل كبير، كما اتفقت أيضا مع دراسة القحطاني (2009) التي توصلت إلى انفصال مناهج التربية الإسلامية عن واقع الطلبة وضعف وفائتها بحاجاتهم، كذلك دراسة اليوسعيدي (2003) التي أثبتت بأن كتب التربية الإسلامية بحاجة إلى تضمين القضايا المعاصرة المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية.

(د) السؤال الثالث: للإجابة على هذا السؤال ونصه " ما التصور المقترح لتطوير محتوى كتب الفقه في ضوء الاحتياجات لطلاب المرحلة الثانوية بدولة بنين ؟". قاما الباحثان وفي ضوء ما سبق وضع تصور مقترح لمناهج الفقه بالمرحلة الثانوية " تكون من العناصر التالية:

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

جدول (6) التصور المقترح لتطوير محتوى كتب الفقه في ضوء احتياجات طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس العربية والإسلامية بدولة بنين

المحتوى الأكاديمي للصفوف			الاحتياجات	نواتج التعلم
الثالث الثانوي	الثاني الثانوي	الأول الثانوي		
التأمين على الحياة .	التأمين على الحياة .	التأمين على الحياة .	في مجال المعاملات	يوضح موقف الدين الإسلامي من التأمين على الحياة ضد (الحوادث - المرض - الخرم والشيخوخة)
التأمين ضد الحوادث التي يتعرض لها الأشخاص .	التأمين ضد الحوادث التي يتعرض لها الأشخاص .	التأمين ضد الحوادث التي يتعرض لها الأشخاص		يعطي تعريفاً صحيحاً للمفاهيم التالية : التأمين ضد الأخطار - التأمين الاجتماعي التأمين التعاوني .
التأمين ضد المرض .	التأمين ضد المرض .	التأمين ضد المرض .		يحدد متطلبات التأمين من المسؤولية (عن الغير، حوادث السير)
التأمين ضد الهرم والشيخوخة	التأمين ضد الهرم والشيخوخة	التأمين ضد الهرم والشيخوخة		يفرق بين كل من زكاة الأسهم والمستندات .
تأمين الأموال والممتلكات ضد الأخطار التي قد تتعرض لها .	تأمين الأموال والممتلكات ضد الأخطار التي قد تتعرض لها	تأمين الأموال والممتلكات ضد الأخطار التي قد تتعرض لها		يوضح أثر تغير قيمة النقود في الحقوق والالتزامات
التأمين من المسؤولية (ضمان المؤمن له ضد مسؤوليته عن الغير، كحوادث السير) .	التأمين من المسؤولية (ضمان المؤمن له ضد مسؤوليته عن الغير، كحوادث السير)	التأمين من المسؤولية (ضمان المؤمن له ضد مسؤوليته عن الغير، كحوادث السير)		يحدد فوائد التجارة الإلكترونية.
إعادة التأمين (قيام شركة بالتأمين على نفسها لدى شركات تأمين أكبر منها .	إعادة التأمين (قيام شركة بالتأمين على نفسها لدى شركات تأمين أكبر منها .	إعادة التأمين (قيام شركة بالتأمين على نفسها لدى شركات تأمين أكبر منها .		يذكر فوائد استخدام بطاقات الائتمان (فيزا، ماستركارد)
التأمين الاجتماعي (مثل ما تقوم به الدولة تجاه رعاياها في أحوال المرض والتقاعد) .	التأمين الاجتماعي (مثل ما تقوم به الدولة تجاه رعاياها في أحوال المرض والتقاعد)	التأمين الاجتماعي (مثل ما تقوم به الدولة تجاه رعاياها في أحوال المرض والتقاعد)		
التأمين التعاوني (اشترك مجموعة من الأشخاص بدفع مبلغ معين بصفة دورية بغرض رفع الضرر ودفع الخطر	التأمين التعاوني (اشترك مجموعة من الأشخاص بدفع مبلغ معين بصفة دورية بغرض رفع الضرر ودفع الخطر	التأمين التعاوني (اشترك مجموعة من الأشخاص بدفع مبلغ معين بصفة دورية بغرض رفع الضرر ودفع الخطر		

المحتوى الأكاديمي للصفوف			الاحتياجات	نواتج التعلم
الثالث الثانوي	الثاني الثانوي	الأول الثانوي		
لمن يتعرض لذلك من المشتركين .	لمن يتعرض لذلك من المشتركين .	لمن يتعرض لذلك من المشتركين .		
الشرط الجزائي .	الشرط الجزائي .	الشرط الجزائي .		
أثر تغير قيمة النقود في الحقوق والالتزامات .	أثر تغير قيمة النقود في الحقوق والالتزامات .	أثر تغير قيمة النقود في الحقوق والالتزامات .		
زكاة الأسهم والمستندات .	زكاة الأسهم والمستندات .	زكاة الأسهم والمستندات .		
فوائد البنوك .	فوائد البنوك .	فوائد البنوك .		
التجارة الإلكترونية .	التجارة الإلكترونية .	التجارة الإلكترونية .		
قولهم (المبيعة لا ترد ولا تستبدل) .	قولهم (المبيعة لا ترد ولا تستبدل) .	قولهم (المبيعة لا ترد ولا تستبدل) .		
استخدام بطاقات الائتمان (فيزا، ماستركارد) .	استخدام بطاقات الائتمان (فيزا، ماستركارد) .	استخدام بطاقات الائتمان (فيزا، ماستركارد) .		

المحتوى الأكاديمي للصفوف			الاحتياجات	نواتج التعلم
الثالث الثانوي	الثاني الثانوي	الأول الثانوي		
زواج الصديق .	زواج الصديق .	زواج الصديق .	في مجال الأحوال الشخصية وقضايا المرأة	يفرق بين زواج (الصدق) – الطلاق
الزواج العرفي	الزواج العرفي	الزواج العرفي		يعطى تعريفاً صحيحاً للمفاهيم التالية: زواج عرفي – فحص طبي
الفحص الطبي قبل الزواج .	الفحص الطبي قبل الزواج .	الفحص الطبي قبل الزواج .		يوضح رأي الشرع حول أهمية الفحص الطبي قبل الزواج .
الزواج بنية الطلاق .	الزواج بنية الطلاق .	الزواج بنية الطلاق .		يوضح موقف الشرع من (صوت المرأة وصورتها) في الإذاعة والهاتف
صوت المرأة في الإذاعة والهاتف .	صوت المرأة في الإذاعة والهاتف .	صوت المرأة في الإذاعة والهاتف .		يناقش موقف الدين حول التعويض عن الضرر المادي والمعنوي بسبب العدول عن الخطبة .
ظهور المرأة فب التلفزيون .	ظهور المرأة فب التلفزيون .	ظهور المرأة في التلفزيون .		يفسر موقف الدين من إجراء عقود الزواج والطلاق عن طريق وسائل الاتصال الحديثة (الجوال والانترنت).
التعويض عن الضرر المادي والمعنوي بسبب العدول عن	التعويض عن الضرر المادي والمعنوي بسبب العدول عن	التعويض عن الضرر المادي والمعنوي بسبب العدول عن		

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

الخطبة .	الخطبة .	الخطبة .		
إجراء عقود الزواج والطلاق عن طريق وسائل الاتصال الحديثة (الجوال والانترنت)	إجراء عقود الزواج والطلاق عن طريق وسائل الاتصال الحديثة (الجوال والانترنت)	إجراء عقود الزواج والطلاق عن طريق وسائل الاتصال الحديثة (الجوال والانترنت)		
لبس البو سنتج (توصيلات الشعر) .	لبس البو سنتج (توصيلات الشعر) .	لبس البو سنتج (توصيلات الشعر) .		يوضح موقف الدين من (توصيلات الشعر - الرموش الصناعية - لبس العدسات)
لبس الباروكة .	لبس الباروكة .	لبس الباروكة .		يفرق بين استخدام الأصباغ والمساحيق .
الرموش الصناعية .	الرموش الصناعية .	الرموش الصناعية .		يحدد موقف الشرع من بعض القضايا مثل " الألبسة التي عليها صور ذات الأرواح ، الحلي المصنوعة من جلود الحيوانات النجسة (كالفخزير) ، طلاء الأظافر .
لبس العدسات اللاصقة .	لبس العدسات اللاصقة .	لبس العدسات اللاصقة .		
الألبسة التي عليها صور ذات الأرواح .	الألبسة التي عليها صور ذات الأرواح .	الألبسة التي عليها صور ذات الأرواح .		
الحلي المصنوعة من جلود الحيوانات النجسة (كالفخزير) .	الحلي المصنوعة من جلود الحيوانات النجسة (كالفخزير) .	الحلي المصنوعة من جلود الحيوانات النجسة (كالفخزير) .		
طلاء الأظافر .	طلاء الأظافر .	طلاء الأظافر .	في مجال الأطعمة والأشربة واللباس والزينة	
العباءات المطرزة .	العباءات المطرزة .	العباءات المطرزة .		يفتد موقف الدين من استخدام المواد النجسة " مشتقات الفخزير " في صناعة (الأغذية ، الملابس)
استخدام الأصباغ الصناعية والمساحيق .	استخدام الأصباغ الصناعية والمساحيق .	استخدام الأصباغ الصناعية والمساحيق .		
استخدام المواد النجسة في صنع الأغذية الإنسانية مثل (مشتقات الفخزير)	استخدام المواد النجسة في صنع الأغذية الإنسانية مثل (مشتقات الفخزير)	استخدام المواد النجسة في صنع الأغذية الإنسانية مثل (مشتقات الفخزير)		
الحيوانات التي تتغذى بالأعلاف المركبة من مواد نجسة (كمخلفات مجازر اللحوم)	الحيوانات التي تتغذى بالأعلاف المركبة من مواد نجسة (كمخلفات مجازر اللحوم) .	الحيوانات التي تتغذى بالأعلاف المركبة من مواد نجسة (كمخلفات مجازر اللحوم) .		

المحتوى الأكاديمي للصفوف			الاحتياجات	نواتج التعلم
الثالث الثانوي	الثاني الثانوي	الأول الثانوي		
مشاهدة القنوات الفضائية الإباحية (التي فيها تعري ومنكرات وكل مخالف للدين)	مشاهدة القنوات الفضائية الإباحية (التي فيها تعري ومنكرات وكل مخالف للدين) .	مشاهدة القنوات الفضائية الإباحية التي فيها تعري ومنكرات وكل مخالف للدين .	في مجال الفن والرياضة	يوضح مساوئ القنوات الإباحية
رسم الكاريكاتير .	رسم الكاريكاتير .	رسم الكاريكاتير .		يفرق بين الرسوم العادية والكاريكاتورية وموقف الدين منها.
استخدام الأفلام والصور والمجسمات التوضيحية للتعلم .	استخدام الأفلام والصور والمجسمات التوضيحية للتعلم .	استخدام الأفلام والصور والمجسمات التوضيحية للتعلم .		يقسر أسباب استخدام الأفلام والصور والمجسمات التوضيحية للتعلم
الألعاب السحرية .	الألعاب السحرية .	الألعاب السحرية .		يبرز خطورة الألعاب السحرية .
الألعاب السيرك التي فيها خطورة على حياة الإنسانية	الألعاب السيرك التي فيها خطورة على حياة الإنسانية	الألعاب السيرك التي فيها خطورة على الحياة الإنسانية		بيان موقف الدين من ألعاب السيرك الخطيرة.
المشاركة في المسابقات عن طريق الهاتف .	المشاركة في المسابقات عن طريق الهاتف .	المشاركة في المسابقات عن طريق الهاتف .		يوضح موقف الشرع من المشاركة في المسابقات عن طريق الهاتف
الإرهاب .	الإرهاب .	الإرهاب .	في مجال الأحكام العامة	يعطي تعريفاً صحيحاً للمفاهيم التالية: ارهاب – رهينة- لجوء سياسي... .
اختطاف الرهائن .	اختطاف الرهائن .	اختطاف الرهائن .		يوضح خطورة التجنس بالجنسيات الأخرى
التكفير	التكفير	التكفير		يبرز موقف الدين من حجية البصمة الوراثية في إثبات النبوة .
مشاركة المرأة في العمل السياسي .	مشاركة المرأة في العمل السياسي .	مشاركة المرأة في العمل السياسي .		يؤكد على حفظ حقوق (الابتكار، التأليف).
التجنس الجنسية دولة غير إسلامية	التجنس الجنسية دولة غير إسلامية .	التجنس الجنسية دولة غير إسلامية		يؤكد على مقاطعة المنتجات والبضائع الواردة من الدول المعادية للمسلمين.
اللجوء السياسي في الدولة غير الإسلامية .	اللجوء السياسي في الدولة غير الإسلامية .	اللجوء السياسي في الدولة غير الإسلامية .		يبرز مدى خطورة الاحتكار لنوع من الضروريات (كمنع النفط، والماء).
حجية البصمة الوراثية في إثبات	حجية البصمة الوراثية في إثبات	حجية البصمة الوراثية في إثبات		يوضح حكم الدين على الحداد على الزعماء

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

المحتوى الأكاديمي للصفوف			الاحتياجات	نواتج التعلم
الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي		
البنوة .	البنوة .	البنوة .		وكبار الشخصية (كالصمت لدقائق، وتنكيس الأعلام)
تمثيل الأشياء والصحابة رضى الله عنهم .	تمثيل الأشياء والصحابة رضى الله عنهم .	تمثيل الأشياء والصحابة رضى الله عنهم .		يوضح حكم الدين على حكم الانضمام إلى المنظمات والهيئات العالمية في ظل الظروف الراهنة .
حقوق الابتكار .	حقوق الابتكار .	حقوق الابتكار .		
حقوق التأليف .	حقوق التأليف .	حقوق التأليف .		
بيع الاسم التجاري.	بيع الاسم التجاري.	بيع الاسم التجاري.		
بيع العلامة التجارية .	بيع العلامة التجارية .	بيع العلامة التجارية .		
فضية الاحتكار لنوع من الضروريات (كمنع النقط، والماء) .	فضية الاحتكار لنوع من الضروريات (كمنع النقط، والماء) .	فضية الاحتكار لنوع من الضروريات (كمنع النقط، والماء) .		
مقاطعة المنتجات والبضائع الواردة من الدول المعادية للمسلمين.	مقاطعة المنتجات والبضائع الواردة من الدول المعادية للمسلمين.	مقاطعة المنتجات والبضائع الواردة من الدول المعادية للمسلمين.		
حكم الانضمام إلى المنظمات والهيئات العالمية (كالأمم المتحدة واليونيسكو)	حكم الانضمام إلى المنظمات والهيئات العالمية (كالأمم المتحدة واليونيسكو) .	حكم الانضمام إلى المنظمات والهيئات العالمية (كالأمم المتحدة واليونيسكو)		
الحداد على الزعماء وكبار الشخصية (كالصمت لدقائق، وتنكيس الأعلام .	الحداد على الزعماء وكبار الشخصية (كالصمت لدقائق، وتنكيس الأعلام .	الحداد على الزعماء وكبار الشخصية (كالصمت لدقائق، وتنكيس الأعلام) .		
القضاء بالوسائل الحديثة (كالتحليل الطبية، البصمات، الحامض الأميني) .	القضاء بالوسائل الحديثة (كالتحليل الطبية، البصمات، الحامض الأميني	القضاء بالوسائل الحديثة (كالتحليل الطبية، البصمات، الحامض الأميني) .		

أساليب التقويم	مصادر التعلم	الأنشطة	مداخل واستراتيجيات التدريس وطرائق (وطرانق)	الاحتياجات
الاختبارات التحصيلية - الاختبارات الموقفة - المقارنات - التكاليف	التقويم البنائي والمتمثل في: القراءات الخارجية في بعض الكتب الكتب المصاحبة لأهميات الكتب في الفقه الإسلامي الاستبانات الالكترونية المواقع الالكترونية سلاسل المعرفة الإسلامية	كتابة مقال - كتابة كلمة للإذاعة المدرسية	المحاضرة - الندوة - الحوار والمناقشة - التجارب العملية - التعلم الذاتي	في مجال العبادات
		تصميم رسم كاريكاتوري - كتابة قائمة بالقضايا الطبية وموقف الفقه منها	استراتيجية التفكير المزدوج - فكر زاوج شارك - الإثارة المنتظمة / غير المنتظمة .	في المجالات الطبية
		استقصاء الآراء حول بعض قضايا المعاملات - كتابة ملخص لإحدى الكتب التي تم قراءتها	القراءات الخارجية - الاستقصاء - العصف الذهني - التعلم التعاوني	في مجال المعاملات
		الاستقصاء الراي حول بعض القضايا الشخصية و موقف الفقه منها - كتابة موضوع تعبير عن تمكين المرأة	الاستقصاء - الأحداث الجارية - استراتيجيات التفكير (التناسبي - الناقد) - التدريس المباشر / غير المباشر	في مجال الأحوال الشخصية وقضايا المرأة
		كتاب مقال بعبادات وتقاليد شعب بنين في (اللبس - الطعام - الزينة) ومدى توافقه مع الفقه الإسلامي.	مداخل (التربية) بالقدوة ثقافة الشعوب - تحليل القيم - التدريس المصغر	في مجال الأظعمة واللباس والزينة
الاختبارات	التقويم النهائي والمتمثل في:	أنشطة لاصفية (كتابة أبحاث - صحيفة المدرسة)	مدخل التعليم المتميز - استراتيجيات الأنشطة المتدرجة - العقود الثابتة - استراتيجية التصور الذهني .	الأحكام العامة

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات في نتائجها مثل: دراسة (سالم والعتيبي، 2006)، ودراسة (المالكي، 2008)، ودراسة (القحطاني، 2009).

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثان قدما بعض التوصيات التي يأمل أن تسهم في تحسين ربط محتوى كتب الفقه للصفوف بالمرحلة الثانوية في دولة بنين:

- 1- ضرورة تضمين القضايا الفقهية المعاصرة بمحتوى تلك الكتب.
- 2- ضرورة الاهتمام باحتياجات طلاب المرحلة الثانوية بدولة بنين .
- 3- ضرورة بناء مناهج الفقه في ضوء احتياجات الطلاب بكافة المراحل التعليمية.
- 4- الاهتمام بإعداد المعلمين وتأهيلهم في ضوء احتياجات المتعلمين .

مقترحات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية اقترح الباحثان ما يلي:
- إجراء دراسة تتضمن تحليل كتب الفقه في المرحلة الأساسية في ضوء احتياجات الطلاب .
 - إجراء دراسة ميدانية لتقييم درجة وعي معلمي التربية الإسلامية وقدرتهم نحو تعليم الكتاب .
 - تقويم أهداف تدريس كتب الفقه للمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات الطلاب ومشكلات المجتمع المحيطة بهم .
 - دراسة لتطوير برامج إعداد معلم كتب الفقه للمرحلة الثانوية، وقياس مدى تمكنه من القضايا الفقهية .
 - تطوير مناهج كتب الفقه في ضوء التوجهات المعرفية الحديثة والمعاصرة.

المصادر والمراجع العربية:

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم.

البخاري، محمد بن اسماعيل (1997). صحيح البخاري المكتبة المصرية، بيروت.

ثانياً: المراجع:

أبا الخيل، سليمان بن عبد الله (2006). المدخل إلى علم الفقه، الفقه، أصوله، مصادره، مزياء، المذاهب الفقهية الأربعة. ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية.

ابن عاشور، محمد الطاهر (2008). تفسير التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر، مج 30 .

أبو صوى، ساجدة (2016). خصائص الفقه الإسلامي. www.mawdoo3.com
أحمد، هيام (2011). مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

أكاني، حيسن سيك (2011). أوضاع اللغة العربية في جمهورية بنين بعد الاستقلال. رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية والآداب، جامعة إورن الوطنية، نيجيريا.
بريخ، أشرف عمر. (2003). تأثير برنامج لتطوير منهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية في محافظات غزة على تنمية التحصيل وفهم القضايا الفقهية المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
البوسعيدي، قيس بن المراد بن أحمد. (2003). تقويم كتب التربية الإسلامية بسلطنة عمان في ضوء بعض القضايا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

الجغيمان، محمد. (2005). تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (47)، 67 - 92.

الجهني، هديل مكي (2015). تقويم الأداء التدريسي لمعلمات الرياضيات للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي. رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

الجهيمي، أحمد (2010). تقويم كتاب الفقه المطور المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي. رسالة الخليج العربي، (116)، 211-268.

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السندي، أ/ زبير سلام أينلا

حماد، شريف على (2011). جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية
العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه، مجلة البحوث والدراسات
التربوية فلسطين،

<https://www.researchgate.net/publication/327424356>

حمود، عبد الرزاق مختار، ومسلم، حسن أحمد (2007). دراسة تحليلية لمحتوى
مقررات العلوم الشرعية في ضوء التساؤلات الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة
القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (64)، 121-130.

الخوالدة، ناصر. (2014) تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في
الأردن في ضوء نظرية الذكاءات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(3)، 2014،
293-304.

دحدي، أسماعيل، والوناس مزياني (2017). التقويم التربوي مفهومه، أهميته.
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، العدد 31،
115-126.

ربيع، صفري أحمد (2001). بناء نموذج تقدير لتقويم أداء تلاميذ الصف السادس
الابتدائي بدولة البحرين في التعبير الكتابي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(2)،
174-207.

الرفاعي، رابعة إسماعيل عباس. (2016). دراسة تحليلية لمحتوى كتب الفقه
للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ومدى تضمنها لقضايا فقه النساء. كلية
التربية - قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم - جامعة طائف. المجلة التربوية، العدد الثالث
والأربعون - يناير.

الزحيلي، وهبة (2010). موسوعة الفقه الإسلامي والقضايا المعاصرة. ط3، دار
الفكرة.

سالم، محمد، والعتيبي، صالح بن سعود (2006). تطوير مقررات الفقه للمرحلة
الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض القضايا الفقهية المعاصرة، جامعة
الملك سعود: إدارة النشر العلمي والمطابع.

سالم، مصطفى رجب (2007). تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة
الثانوية في ضوء احتياجات الطلاب. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة
والمعرفة، (53)، 144-160.

السالوس، علي أحمد (2002). موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة والاقتصاد
الإسلامي. ط7، مج1، مكتبة دار القرآن.

- السميري، لطيفة بنت صالح (2003). تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة في الأسس الفلسفة والاجتماعية للمنهج. رسالة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الشرباصي، روضان علي (2003). المدخل لدراسة الفقه الإسلامي، دار الجامعة الجديدة للنشر.
- طموس، رجاء الدين حسن (2002). تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب "لغتنا الجميلة" المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الظاهري، خالد بن صالح بن ناهض (2005). دور المدرسة في مكافحة الإرهاب من منظور التربية الإسلامية. بحث مقدم إلى مؤتمر مكلة المكرمة (مناهج العلوم الإسلامية) في الفترة من 7-9 من ذي الحجة سنة 1426هـ، 5-7 من يناير سنة 2005، 295.
- العتيبي، صالح بن سعود (1426). تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- العثيم، إبراهيم بن علي بن محمد (1410هـ). تقويم منهج الثقافة الإسلامية بالكلية العسكرية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهدافه الإجرائية المرجوة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- العساف، صالح محمد (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط4، العبيكان للنشر.
- علام، صلاح الدين محمود (2002). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة. دار الفكر العربي.
- العلوي، يوسف. (2001). تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة البحرين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.
- العمرى، زينب معاضة (2008). مدى توافر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات بأبها، جامعة الملك خالد.
- عودة، أحمد (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط5، دار الأمل.
- عطية، محسن علي (2009). البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وأساليبه الاحصائية. دار المناهج، عمان

تصور مقترح لتضمين احتياجات الطلاب في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية بالمدارس العربية الإسلامية
د/ سامي بن فهد السنيدي، أ/ زبير سلام أينلا

- الغصين، سائدة جمال محمد (2008). النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة. فلاته، إبراهيم محمود (2004). العملية التربوية في المدرسية الابتدائية - أهدافها، وسائلها، تقويمها. ط2، مطابع مهادر.
- القحطاني، ثابت بن سعيد (2009). مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- القدسي، عبد القوي أحمد (2015). تضمين كتب الفقه المدرسية في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية للقضايا الفقهية المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا.
- القطناني، سمير موسى علاء (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- المالكي، عدنان بن بخيت (2008). تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- مدكور، علي أحمد (2002). منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته. ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الندوي، عطاء عبد الرحمن (2007). خصائص الأصالة والمعاصر في الفقه الإسلامي. دراسة الجامعة الإسلامية العالمية سيتاغونغ، مج4.
- الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة (2010). المنهج والاقتصاد المعرفي. ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- الهندي، صالح ذياب (2000). صورة الطفولة في التربية الإسلامية، ط2، دار الفكر.
- يوسف، ماهر إسماعيل، والرفاعي، محب محمود كامل (2003). التقويم التربوي" أسسه وإجراءاته". مكتبة الرشد.
- يونس، فتحي (2006). تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (52)، 17-35.